جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب

إعداد

أ/ ريم هادي أحمد مدخلي

ماجستير في التربية- علم نفس الإدمان

جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١ أكتوبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٢.

المستخلص

هدف البحث الى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفرد العينة في كل من الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان، لعينة بلغت (١٦٧) شاباً من الذكور والإناث، باستخدام منهج البحث الوصفي، ومقياسيّ الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢)، والاتجاه نحو الإدمان (من إعداد الباحثة) كأدوات لجمع البيانات. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان، ووجود فروق دالة احصائياً في الصلابة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الإدمان بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

كلمات مفتاحية: الصلابة النفسية، الاتجاه نحو الإدمان، الشباب، الإدمان، الصلابة.

Psychological Rigidity and the Trend Towards Addiction

Abstract:

The aim of the research was to determine the relationship between psychological rigidity and the trend towards addiction among young people, and to reveal the statistically significant differences between the average scores of the individuals in the sample tested in both psychological rigidity and the trend towards addiction, for a sample of (١٦٧) young males and females, using the descriptive research method, and the two scales of psychological rigidity for Emad Mukhaimer (٢٠٠٢), in addition to the trend towards addiction (prepared by the researcher) as tools for data collection. The results revealed a negative, statistically significant correlation between psychological rigidity and the tendency towards addiction, and there were statistically significant differences in psychological rigidity between males and females in favor of females. It also showed that there were statistically significant differences in the trend towards addiction between males and females in favor of males.

Keywords: psychological rigidity, trend towards addiction, youth, addiction, rigidity.

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

أولًا: الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تجاوز الإدمان حدود المشكلات الخاصة بالفرد في العصر الحالي، فامتد أثره ليصل إلى المجتمع بأسره، وعليه كان من القضايا التي قد نالت اهتمام علماء النفس والاجتماع، وبذلوا في سبيلها شتى الجهود لمختلف الأهداف العلميّة.

فطبقا لتقديرات المؤسسات الصحية العالمية، فقد أعرب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) حسب التقرير العالمي حول المخدرات لسنة ٢٠١٩ بأن ما يقارب ٢٧٥ مليون من الأشخاص في العالم والذين تتراوح أعمارهم بين ١٥–٦٤ سنة قد تناولوا مرة أخرى أو واحدة على الأقل مادة مخدرة خلال ٢٠١٧، كما يفيد التقرير العالمي للمخدرات لعام ٢٠١٩ بأن ٣٥ مليون شخص في جميع أنحاء العالم يعانون من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات في حين أن ١ من كل ٧ فقط يتلقون العلاج (UNODC, ٢٠١٩).

ويمكن القول إن الاستخدام المتزايد للمواد المسببة للإدمان يعد الآن من أكبر مشكلات المجتمعات وأكثرها تعقيداً، وينشأ هذا التعقيد لما ينتج عن ذلك من أضرار نفسية واجتماعية، قد تزعزع الاستقرار والأمن النفسي لدى الفرد.

فالصلابة النفسية واحدة من "أهم عوامل تماسك الشخصية، والتي تساهم بشكل أساسي في تحسين الأداء النفسي الذي يؤدي الى التوافق النفسي" (دحلان،٢٠١٧، ص.٢) كما تعد مصدرًا واقِيا ضد العواقب الناتجة عن الضغوط، علاوة على ذلك فإنها تجعل الفرد ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا له (اليازجي، ٢٠١١). وهي عبارة عن أسلوب في الشخصية يشجع على تنمية حياة الفرد، وعاملاً من عوامل الخبرة في الحفاظ على الصحة وزيادة الأداء على الرغم من المواقف الضاغطة التي قد يواجهها (Mostaghni & Sarvqhad, ٢٠١٢).

وتختلف قدرة الافراد على تحمل الضغوط والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فالبعض قد يصاب بالإحباط والعجز، ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية التي تمكنه من مواجهة الضغوط ومقاومتها. حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط النفسية من جهة، والصلابة النفسية وأبعادها

من جهة أخرى. كما أشارت نتائج أبحاث كوبازا إلى أن الضغوط النفسية ترتبط بالأمراض، ووجد أن الأفراد الذين يعانون من درجة عالية من الإجهاد بدون مرض لديهم بنية شخصية مختلفة عن أولئك الذين يصابون بالمرض في حالات الاجهاد، أطلق عليه كوبازا "الصلابة" (العبدلي، ٢٠١٢)

ودراسة الاتجاهات تسهم في تفسير السلوك الحالي للفرد والتنبؤ بسلوكه المستقبلي وكل ما يقع في مجاله النفسي والاجتماعي، فظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية قد تؤثر على الاتجاهات النفسية التي يحملها الفرد في مواقفه الاجتماعية وبيئته المحيطة، والتي قد تسبب تكوين اتجاهات نحو عدة قضايا منها تعاطي المخدرات وإدمانها كواحدة من أكثر القضايا شيوعاً يقع فيها عدد من الضحايا في كل عام وتشكل خطراً على الفرد ويمتد الى الاسرة والمجتمع (عماشة، ٢٠١٠).

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى دراسة الصلابة النفسية كمتغير نفسي مهم يسهم في التعامل بإيجابية مع صعوبات الحياة وأحداثها الضاغطة وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو الإدمان.

مشكلة الدراسة:

تختلف شخصيات الأفراد وإمكاناتهم النفسيّة تجاه مواجهة الجوانب الحياتيّة المرتبطة بالتغيرات المتسارعة، والتي يستتبعها الشعور بالقلق والضغوط النفسية، مما يؤدي بدوره إلى العديد من الاضطرابات التي قد تدفع الفرد الى الاتجاه نحو الإدمان حيث يعد تفاقم مشكلة الإدمان وخصوصا في فئة الشباب أمر مقلق، وبناءً على ما سبق؛ فقد خلصت دراسة العبدلي (٢٠١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى، إلى جانب فعالية بعض البرامج المستخدمة في تنمية الصلابة النفسية لدى المدمنين (صيدم، ٢٠١٥؛ خليفة، ٢٠١٧).

ورغم وجود وعي إلى حد ما بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة، وعدم وجود اتجاهات إيجابية للطالبات نحو الإدمان كما خلصت إليه دراسة بدوي (٢٠٢٢)، فإنّ هناك ارتباط جزئي بين بعض أبعاد مفهوم الذات والتوجه الديني الجوهري، والتوجه الديني الظاهري، والصلابة النفسية (عدوي، ٢٠١٥)، وعليه فقد خلصت عدد من الدراسات إلى أن برامج

الوقاية النفسيّة لتصحيح السلوك الإدماني يجب يتضمن تأثيرات محددة تهدف إلى تطوير الاستقرار النفسي العصبي، تنسيق نظام المواقف تجاه الذات وتشكيل استراتيجيات إنتاجية للتفاعل الاجتماعي (Aleksandrov et al., ٢٠٢٠).

ولأنّ الصلابة النفسية واحدة من السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط والمشكلات في مجالات الحياة المختلفة، فإنّ دراسة الاتجاهات بوصفها منبئا بالسلوك هي إحدى الطرق التي قد تسهم في الوقاية من الإدمان. وبناء على ما سبق تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- **هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب؟**
- **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية؟**
- **هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان؟**

أهداف الدراسة:

- **تحديد طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب.**
- **تحديد الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية.**
- **تحديد الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان.**

فروض الدراسة:

- **توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان.**

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما تتناوله من متغيرات والمتمثلة في الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب ويمكن بيانها من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

١- الأهمية النظرية:

تتضح في أهمية متغيرات الدراسة حيث تعد الصلابة النفسية إحدى الموضوعات المهمة في علم النفس الإيجابي والتي لها بالغ الأهمية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك الاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب وخاصة في ضوء قلة البحوث التي تناولته بالدراسة على المستوى العربي – في حدود علم الباحثة – مما قد يثري المكتبة العربية. إلى جانب أن الدراسة تتناول فئة مهمة وهي الشباب الذي يعد عماد التقدم ويقع على عاتقهم أمل المستقبل والنهوض بالمجتمع.

٢- الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في إعداد مقياس للاتجاه نحو الإدمان يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية، كما قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية وقائية ونمائية للشباب كعامل وقائي من الإدمان.

مصطلحات الدراسة:

الصلابة النفسية:

تعرف الصلابة النفسية: بأنها "نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه، وأهدافه، وقيمه، والآخرين من حوله، واعتقاده أن بإمكانه التحكم وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، واعتبار ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له" (مخيمر، ١٩٩٦، ص.٢٨٤). وهي في هذه الدراسة تتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين بعد إجابتهم عن فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (مخيمر، ٢٠٠٢).

الاتجاه نحو الإدمان:

عرف أبو النيل (٢٠٠٩، ص.٣٥٤) الاتجاهات بأنها "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الفرد حول موضوع أو قيمة ما، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة". وهو الميل والتأهب النفسي الذي يوجه أفكار ومشاعر وسلوك الفرد نحو إدمان المخدرات سواء كان إيجابيا أو سلبيا.

ويشتمل على الأبعاد الاتية:

- البعد المعرفي: ويشير إلى معتقدات وآراء ومعارف الفرد المرتبطة بإدمان المخدرات.

- البعد الوجداني: ويشير إلى مشاعر وانفعالات الفرد المرتبطة بإدمان المخدرات.

- البعد السلوكي: ويشير الى الاستجابات السلوكية الناتجة عن مشاعر الفرد وأفكاره المرتبطة بإدمان المخدرات.

وهو في هذه الدراسة يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين بعد إجابتهم على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة (من إعداد الباحثة).

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري ١٤٤٢هـ

٢. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

٣. الحدود البشرية: ذكور واناث تتراوح أعمارهم من سن ٢٠– ٤٠ سنة

٤. الحدود الموضوعية: تتحدد بموضوع الصلابة النفسية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو الإدمان

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- الصلابة النفسية:

أ-١. تعريف الصلابة النفسية:

تعرف الصلابة النفسية بأنها "قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغوط النفسية والتي تساعده في حل المشكلات التي سببتها هذه الضغوط" (البيرقدار، ٢٠١١، ص.٣٢). وعرفتها (جيمات، ٢٠٢٠، ص.١١) بأنها "اعتقاد عام للفرد وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويعيش معها على نحو إيجابي". وعرفها (بنعبدالكريم

والشمراني،٢٠٢١، ص.١٣) بأنها "شعور إيجابي يتسم بالالتزام والضبط العالي للأحداث الضاغطة المحيطة والظهور بصحة نفسية وجسدية". وعرفتها (بو عيشة وغازلي، ٢٠٢٠، ص.٢٠) بأنها "امتلاك الفرد مجموعة من السمات التي تساعده وتؤهله لمواجهة مصادر الضغوط، ومنه القدرة على الالتزام، والتحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية، كما تسمح بالتكيف السليم وتجعله يسير في طريق النمو لا أن يعيش التهديد والإعاقة وهذا ما جعل الصلابة النفسية لا تتواجد وحدها كمتغير بل ترتبط بمفاهيم وقواعد أخرى". وترى الباحثة أنّ هذه التعريفات توحي بأنّ الصلابة النفسية تتضمن أو تعكس أسلوب الفرد في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة، وتقبلها ومحاولة التعايش معها والسعي الى حلها بوعي، ليصل الى التوازن الداخلي.

أ-٢. أهمية الصلابة النفسية:

ترى كوباسا ومادي **Kobasa & Maddi** (١٩٨٢) أن الأحداث الضاغطة تعود الى سلسلة من الارجاع تؤدي الى استثارة الجهاز العصبي والضغط المزمن، ليؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق وبتم ذلك من خلال طرق متعددة. فالصلابة تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة، وتؤدي الى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال الى حال، كما تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي، وتقود إلى التغيير في الممارسة الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذا الطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسدية (حمادة وعبد اللطيف، ٢٠٠٢).

وذكر عودة (٢٠١٠، ص.٦٧) أن للصلابة النفسية دور حاسم في تحسين الأداء والصحة النفسية والبدنية وفي زيادة الدعم حيث اتفق الكثير من الباحثين مع "**Kobasa**" في أن الصلابة النفسية عامل مهم في توضيح كيف أن بعض الناس يمكن أن يقاوموا، وهذا جعلها تقوم بعدة تفسيرات توضح العيب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفض من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وذلك يجعل الصلابة النفسية مجالاً خصباً للبحث المستمر.

أ-٣. خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت كوباسا في دراستها خلال السنوات ١٩٧٩-١٩٨٣ إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالآتي: القدرة على الصمود والمقاومة، لديهم إنجاز أفضل، ضبطهم داخلي، أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة، أكثر مبادأة ونشاطا وذوي دافعية أفضل (عودة، ٢٠١٠، ص.٦٧).

أ-٤. أبعاد الصلابة النفسية:

أشارت كوبازا وآخرون (Kopasa et al ,١٩٨٢, p.٧٠٧) إلى أن "تعرض الفرد للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل والنكسات والظروف الشاقة، ولا يستطيع أي واحدٍ تجنب الفشل أو الإحباط أو الشعور بالاغتراب، ولا يمكنه الهروب من متطلبات التغيير في النمو الشخصي في أي مرحلة من مراحل حياته". وعليه فإن الصلابة النفسيّة وفقًا لكوبازا"Kopasa هي بنية متعددة الأبعاد تتكون من الالتزام، والتحكم، والتحدي. وهي مكونات ذات صلة، قادرة على مواجهة التحديات البيئية، وتحويل الأحداث الضاغطة في الحياة إلى فرص نمو شخصية، ونقص هذه الأبعاد "إنهاك نفسي". كما تهدف هذه البنية إلى "التخفيف من أثر الإجهاد من خلال تغيير النظرة إلى الأوضاع المجهدة، وتقلل من التأثير السلبي لأحداث الحياة من خلال التأثير على كل من التقييم المعرفي والمواجهة الفعالة" (lambert, ٢٠٠٣, p.١٨١-١٨٢).

أ-٤. أ. الالتزام:

ويشير إلى ميل الفرد للمشاركة في أنشطة الحياة بدلا من الاغتراب، والأشخاص الملتزمون لديهم نوع من التقييم المعرفي الذي يمنحهم شعور عام بالهدف، ويتيح لهم إيجاد معنى في الناس، الأحداث، والأشياء في بيئتهم، وهؤلاء الأشخاص لا يتخلون بسهولة عن الاستثمارات التي حدثت في أنفسهم وبيئتهم (ويعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة)، وقد أشار جونسون وساسون Johnson & Sarson إلى هذه النتيجة، حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كما أشار هينك Henk إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الاسنان (Hydon, ١٩٨٦). ويوضح (باقر، ٢٠١٢، ص.٢٥٩) أن الالتزام يعني "نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة بما فيها العمل والعائلة والعلاقات الشخصية والأعراف الاجتماعية".

أ-٤. ٢. التحكم:

ميل الفرد نحو الشعور بأنه المؤثر في أحداث الحياة وهذا لا يعني التوقع الساذج لتحديد نتائج أحداث الحياة، بل يعني إدراك الذات على أنها ذو تأثير واضح من خلال ممارسة الخيال، والمعرفة، والمهارة، والاختيار، والتحكم، مما يعزز إدراك مقاومة الضغوط من خلال زيادة توقع أن تكون الأحداث ذات خبرة وأنها نتيجة طبيعية لأفعال الفرد، وهي ليست خبرات غريبة أو غير متوقعة. (Kopasa et al., ١٩٨٢). وتوضح السعدي (٢٠١٣) أن كوبازا بينت أن التحكم يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بإمكاناته أن يكون له تحكماً فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث والقدرة كذلك على مواجهة الضغوط بصورة فاعلة.

أ-٤. ٣. التحدي:

يتضمن الاعتقاد بأن "التغيير بدلاً من الاستقرار هو أمر طبيعي في الحياة، وأن التغييرات حوافز مثيرة للاهتمام والنمو بدلاً من التهديد للأمن، والتحدي يخفف من ضغوط الحياة على الجانب الحسي أو الإدراكي من خلال تلوين الأحداث كمثيرات للنمو مثل تعزيز الانفتاح، والمرونة، والتقييم الفعال للأحداث المتناقضة" (Kopas et al.,١٩٨٢, p.١٧٠). والتحدي أيضاً يتمثل باعتقاد الفرد "أن جميع التغيرات التي يتعرض لها في جوانب حياته المختلفة أمر طبيعي وضروري ولابد أن يكون الشخص على قدر من المثابرة وقوة التحمل، والتصدي لها بعيداً عن أي تهديد أو خوف" (محمود، ٢٠١٢، ص.٥٤٩).

ب- الاتجاه نحو الإدمان:

ب-١. مفهوم الاتجاه:

عرف عماشة (٢٠١٠) الاتجاهات التي يكونها الفرد خلال تفاعله مع الآخرين من حوله والتي ترتبط بموضوعات فرعية أخرى داخل المجال الاجتماعي للرد بدرجات متباينة من التأثير الإيجابي أو السلبي. ويذكر عماشة (٢٠١٠) وخليفة (٢٠١٠) أن هناك ثلاث أبعاد تتشكل في ضوئها الاتجاهات هي:

ب–١. ١. البعد المعرفي: ويشتمل على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد، ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تتكون من طبيعة المحتوى العام وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.

ب–١. ٢. البعد الوجداني: يشير الى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، وأن هذه المرحلة من الاتجاه تستند الى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والاحساس الذاتي.

ب–١. ٣. البعد السلوكي: يرى هذا المكون أن الاتجاهات عبارة عن موجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهاً ايجابياً نحو الموضوع، وهو بذلك يعني فترة الممارسة بمعنى أن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته ويستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور الى الاتجاه النفسي، فالثبات يمثل المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

ب-٢. اتجاه الأفراد في تعاطي المخدرات:

تشير نتائج الدراسات إلى أن اتجاه الافراد في تعاطي المخدرات تتأثر بموقفهم من تعاطي المواد المخدرة في المرة الأولى على الأقل التي يتناولون فيها المخدرات (Aghababaei et al., ٢٠١٢). وبحسب دراسة لـ كلارك وآخرين (Clarke et al., ٢٠١٥) فإن موقف مقدمي الرعاية الصحية من المرضى الذين يعانون من مشاكل تتعلق بتعاطي المواد المخدرة يؤثر على تقديم هذه الرعاية لهم.

كما تُشير الدراسات إلى أنّ هناك مجموعة من الأسباب التي يُمكن أن تُفسر ميل الشباب الى تعاطي المخدرات، ويحاول البعض قبول مجموعات محددة، ويميل البعض الى

تعاطي المخدرات بسبب الافتقار الى التسهيلات اللازمة لتلبية الاحتياجات العاطفية. والسبب الرئيسي لميل المراهقين والشباب إلى تعاطي المخدرات واتجاهات الإدمان هو المتغيرات النفسية والعاطفية. إذ أن الأفراد غير القادرين على السيطرة على مهاراتهم العاطفية من المرجح أن يتعاطوا العقاقير المسببة للإدمان (Lightfoot et al, ٢٠١٨). وتتلخص إحدى أساليب الوقاية من ذلك في تعريف الناس بمخاطر وعيوب المخدرات وتحسين موقف الناس من الإيجابية الى السلبية تجاه الإدمان والمدمنين والمخدرات (Sattari et al., ٢٠٠٣).

من ناحية أخرى، فإنّ الاتجاه نحو تعاطي المواد المخدرة يرتبط ارتباطاً مباشراً بمواقف الأفراد مثل تصوراتهم للشرعية ومدى قبولها في المجتمع (Sarvela & Mclendon, ١٩٨٨). وبالنظر الى أن إساءة استعمال الموارد المخدرة معقدة وذات أبعاد متداخلة، فإن أي تدخل في هذا المجال يتطلب العمل والبحث، كما ورد في هذا المجال أن منع تعاطي المخدرات مثل الوقاية من الأمراض يتطلب تحديد الأسباب والعوامل المسببة.

وقد بين زانج (Zhang, ٢٠١٠) في دراسة أجراها بين الطلاب الصينين أن الصلابة ترتبط بخمسة عوامل في الشخصية، حتى أن ثلاثة من مكونات الصلابة (الالتزام، التحكم، التحدي) ترتبط بعلاقة سلبية قوية مع العصابية، وعلاقة إيجابية قوية مع العوامل الأربعة الأخرى في الشخصية (الافراط، والانفتاح، والاتفاق، والضمير). وأشار ديلهاج ودام (Delahaij & Dam, ٢٠١٠) أن الصلابة ترتبط بعلاقة سلبية دالة مع أساليب التكيف. كما أشار انزليتشت وآخرين (Inzlicht et al., ٢٠٠٦) إلى أن المرونة والصلابة من الممكن أن تقلل من الاكتئاب والقلق.

ب-٣. الإدمان:

إن الإدمان مرض حيث يكرر المريض باستمرار سلوكاً يسبب له آثار جانبية سيئة (Volkow et al., ٢٠١٦). وهذا المرض يعرقل السيطرة على نظام مكافأة السلوك، ويسبب تكرار السلوك (West & Brown, ٢٠١٣)، ويزعج الجهاز العصبي مسببًا الاضطراب في أنظمة الدماغ مما يترتب عليه مضاعفات بيولوجية وفسيولوجية واجتماعية ونفسية (Kampman & Jarvis, ٢٠١٥).

وتعتبر دراسة الإدمان شأناً نفسيا واجتماعياً واقتصادياً من وجهة نظر العلوم الطبية وعلم النفس وعلم الاجتماع، فضلاً عن الفلسفة والقانون. ومنذ عام ١٩٦٤م أوصت منظمة

الصحة العالمية باستخدام مصطلح "الاعتماد على المخدرات" بدلاً من مصطلح "الإدمان". ونظراً لارتفاع معدل انتشار إدمان المخدرات وصعوبة علاجه، فإن الجهود المبذولة لتحديد عوامل الخطر لهذه المشكلة تمثل أهمية بالغة (Modesto – Low, ٢٠١٠). ومن الناحية المفاهيمية، يشكل الإدمان مرضاً رئيسياً ومزمناً (Dreyer, ٢٠١٠)، يتطور بسبب عوامل وراثية وفسيولوجية واجتماعية.

وهو استجابات فسيولوجية للجسم نتيجة الاستخدام المتكرر للمواد المخدرة، وهو من جهة يسبب الراحة والاسترخاء المؤقت، وأحياناً تهيج عابر، ومن جهة أخرى يؤثر على المرء في العودة للبحث عن المخدر والاعتماد المستمر عليه (Jacobs, ١٩٨٦). وفي هذه الحالة يصبح الفرد معتمداً على العقار اعتماداً جسدياً أو نفسياً، ويتعين عليه زيادة الجرعة (Barman–Adhikari et al., ٢٠١٧).

ج- الدراسات السابقة:

سعت دراسة بدوي (٢٠٢٢) إلى التحقق من العلاقة بين الوعي بسمات شخصية المدمن وعلاقته بالاتجاه نحو الإدمان لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد. ومعرفة الفروق لدى عينة البحث في ضوء متغيري (السنة الدراسية – مستوى تعليم الأب)، باستخدام منهج البحث الوصفي الارتباطي المقارن ومقياسيّ: الوعي بسمات شخصية المدمن ومقياس الاتجاه نحو الإدمان –من إعداد وتقنيين الباحثة– كأدوات لجمع البيانات من عينة تكونت من (١٢٨) طالبة من طالبات الجامعة. وأسفرت النتائج عن: وجود وعي إلى حد ما بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة، ولا توجد اتجاهات إيجابية للطالبات نحو الإدمان. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه السلبي نحو الإدمان وفقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح الأكبر سناً ووفقا لمستوى تعليم الأب، كذلك توجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الأداء على مقياس الوعي بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة ومقياس الاتجاه نحو الإدمان لدي عينة من طالبات جامعة الملك خالد.

كما أفادت دراسة ألكساندروف وآخرين (Aleksandrov et al., ٢٠٢٠) إلى تحليل العوامل النفسية التي تحدد ميل الأفراد إلى السلوك الإدماني على خلفية سوء التكيف الاجتماعي والنفسي. وباستخدام منهج البحث التجريبي والمقابلات والملاحظات وجمع البيانات

الرسمية بأربع طرق تشخيصية نفسية متعددة العوامل لعينة بلغت ١٤٤ شخصًا تراوحت أعمارهم بين ٢٠ – ٤٠ عامًا من ذوي السوابق الذين شملوا الإدمان على المخدرات وسوء التكيف الاجتماعي. خلصت إلى أن برنامج الوقاية النفسية لتصحيح السلوك الإدماني يجب أن يتضمن تأثيرات محددة تهدف إلى: تطوير الاستقرار النفسي العصبي (الحد من التوتر، وعدم الاستقرار العاطفي، وردود الفعل العاطفية السلوكية غير المنضبطة)؛ تنسيق نظام المواقف تجاه الذات (الحد من الميل إلى اللوم الذاتي غير المنتج، والصراع الشخصي، والهروب)؛ تشكيل استراتيجيات إنتاجية للتفاعل الاجتماعي (الحد من الجمود ومنع السلوك المنحرف).

بينما تناولت دراسة بنيامين ولونجو (Bnjamen & longo, ٢٠١٨) العلاقة بين ترتيب التلميذ في الفصل والسلوكيات الخطرة كإدمان الشراب والجنس والعنف والتعامل مع المخدرات، ومعرفة الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات، واستخدم استطلاع الرأي حول ١٤٤ مدرسة متوسطة وثانوية تمثيلية في الولايات المتحدة الامريكية، كانت دراسة طولية لمدة ثلاث سنوات بلغ عدد العينة (١٤٣٩٨) تلميذاً ثم قُلص العدد في المراحل التلية للدراسة، توصلت النتائج إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الشراب وأن التلاميذ أصحاب الترتيب المتقدم في الصف أقل تعرضا لتلك السلوكيات، وأنهم أعلى طموحاً دراسياً.

وسعت خليفة (٢٠١٧) إلى التعرف على مدى فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في تنمية الصلابة النفسية والوقاية من الانتكاسة لدى عينة من مرضى الإدمان السعوديين بجدة، باستخدام منهج البحث التجريبي، ومقياس الصلابة النفسية [إعداد الباحثة (٢٠٠٧)]، ومقياس مواقف الانتكاسة [إعداد رشا عبد الفتاح الديدي، ورأفت السيد عسكر]، بالإضافة إلى البرنامج العلاجي السلوكي (إعداد الباحثة). كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تمثلت بعشرة من مرضى الإدمان، توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الصلابة النفسية، وخفض معدل الانتكاسة لدى مرضى الإدمان السعوديين بجدة.

كما هدفت مفتاح (٢٠١٧) إلى بحث علاقة إدمان الإنترنت بالصلابة النفسية، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في إدمان الإنترنت والصلابة النفسية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس إدمان الإنترنت (إعداد: بشري إسماعيل أحمد، ٢٠٠٧)، ومقياس الصلابة النفسية (إعداد: عماد مخيمر، ٢٠٠٢) كأدوات لجمع البيانات

بعد أن قامت الباحثة بتقنينهما على البيئة الليبية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالب وطالبة من كليتي التربية والعلوم بترهونة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، كما توجد فروق بين الجنسين من طلاب الكليتين في إدمان الإنترنت لصالح الإناث.

كما جاءت دراسة سليماني وآخرون (Solimani & et al., ٢٠١٦) في فحص العلاقة بين الجرأة والميل إلى الإدمان بين طلاب الطب في إيران، تكونت العينة من (٥٧٧) طالب طب. واستخدم الباحثون مقياس الصلابة النفسية والإدمان المحتمل، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الصلابة وإمكانية الإدمان، كما وجد أن هناك مستوى أعلى من الصلابة النفسية لصالح الذكور، ودرجات أقل في الإدمان لصالح الإناث، كما أظهر الذين لديهم شخص مدمن في عائلاتهم إدمان أقل من الذين لم يكن لديهم فرد مدمن.

بينما تناولت دراسة صيدم (٢٠١٥) البحث في فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الصلابة النفسية وأثره على رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مدمني المخدرات، باستخدام منهج البحث التجريبي ومقاييس: الصلابة النفسية من إعداد الدكتور عماد محمد مخيمر، والرضا عن الحياة من إعداد الدكتور مجدي الدسوقي، إلى جانب برنامج إرشادي نفسي لتنمية الصلابة النفسية لدى متعاطي المخدرات من إعداد الباحث كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة التي مثلها ٣٠ مريض بمستشفى الأمل للصحة النفسية بالرياض. وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، وذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي على عينة الدراسة. وأن استخدام البرنامج الإرشادي النفسي الذي صممه الباحث يؤدي إلى تنمية الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي.

كما سعى عدوي (٢٠١٥) إلى دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، باستخدام منهج البحث الوصفي ومقاييس: تينسي لمفهوم الذات (إعداد: وليام فيتس "ترجمة" صفوت فرج وسهير كامل، ٢٠٠٨)، ومقياس التوجه الديني المنقح (إعداد: جروسش وميكفرسون، ١٩٨٩)، ومقياس الصلابة النفسية

إعداد (Sinclair, Oliver and Robert, ٢٠٠٣ ,Celina) كأدوات لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة الدراسة التي بلغت ١٥٨ طالبا وطالبة جامعيا بكلية التربية وكلية التمريض في جامعة عين شمس، وخلصت نتائجها إلى وجود ارتباط جزئي بين بعض أبعاد مفهوم الذات والتوجه الديني الجوهري، والتوجه الديني الظاهري، والصلابة النفسية.

وهدفت دراسة العبدلي (٢٠١٢) إلى البحث في الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، باستخدام منهج البحث الوصفي الارتباطي المقارن، إلى جانب مقياس الصلابة النفسية (إعداد: مخيمر ،٢٠٠٦)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إعداد: الهلالي، ٢٠٠٩) كأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي تكونت من (٢٠٠) طالب. وخلصت النتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، كما بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين (غالبية) أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين وكذلك العاديين. كما وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والعاديين في درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة لصالح المتفوقين، وفروق حقيقية بين المتفوقين والعاديين في أساليب مواجهة الضغوط النفسية باستثناء (التحليل المنطقي، تحمل المسؤولية، الاستسلام، التنفيس الانفعالي).

في حين جاءت دراسة بارتون وروبرت (Bartone & Robert, ٢٠٠١) لمعرفة دور الصلابة النفسية كمقاومة للضغط لدى الطلاب، تم استخدام أداة المسح لتقييم الصلابة وتكونت العينة من (٢٣٤) طالباً، وأظهرت النتائج أن الاناث أعلى بكثير من الذكور في الصلابة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات في ضوء مجال البحث إلى دراسات تناولت متغيريّ هذه الدراسة معًا الصلابة النفسية والإدمان (خليفه، ٢٠١٧؛ مفتاح، ٢٠١٧؛ Solimani & et al., ٢٠١٦؛ صيدم، ٢٠١٥) عدا أن دراسة مفتاح (٢٠١٧) تفردت بإدمان الانترنت كنوع مغاير من الإدمان، بينما تخصصت دراستين منها بدراسة الإدمان فقط (بدوي، ٢٠٢٢؛ Bnjamen & longo, ٢٠١٨)، وكدراسة غير مباشرة للمتغيرين جاءت دراسة ألكساندروف وآخرين

(Aleksandrov et al., ٢٠٢٠) في تحليل العوامل النفسية التي تحدد ميل الأفراد إلى السلوك الإدماني، وفي الصلابة النفسية جاءت دراسة عدوي (٢٠١٥) والعبدلي (٢٠١٢) إلى جانب بارتون وروبرت (Bartone & Robert, ٢٠٠١). أما على مستوى مجتمع البحث من المملكة العربية السعودية فهناك عدد من الدراسات السابقة التي تتفق معه فيه (بدوي، ٢٠٢٢؛ خليفه، ٢٠١٧؛ صيدم، ٢٠١٥؛ العبدلي، ٢٠١٢). واتفقت مع عدد منها في تطبيق مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (٢٠٠٢) وفي أساليب التحقق من صدقه وثباته والأساليب المستخدمة لاختبار فرضيّات الدراسة (خليفه، ٢٠١٧؛ مفتاح، ٢٠١٧؛ صيدم، ٢٠١٥؛ العبدلي، ٢٠١٢). وفي ضوء نتائج جميعها جاءت هذه الدراسة لتفيد منها.

ثالثًا: الإطار المنهجي للدراسة:

إجراءات البحث:

يشتمل هذا الجزء على منهجية إجراء الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك تصميم أداة الدراسة وإجراء اختبار الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها، وتقديم وصف لمجتمع وعينة البحث، وذلك على النحو التالي:

١. منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لمناسبته هدف الدراسة الحالية، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميا وكيفيا من خلال إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود الظاهرة وحجما ودرجة ارتباطها ومقارنتها بالظواهر الأخرى وتحليلها وتفسيرها.

٢. وصف مجتمع وعينة البحث:

(أ) مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من الشباب في الفئة العمرية ٢٠–٤٠ سنة في المملكة العربية السعودية.

(ب) عينة البحث وخصائصها:

اعتمدت الباحثة على عينة من المجتمع وذلك بغرض الحصول على البيانات المطلوبة وتم اختيارها بعناية حسب ما هو موضح في الفقرة(أ) قامت الباحثة بتوزيع عدد (١٦٧) استبانة على المستهدفين من عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول ١.

١. توزيع عينة الدراسة حسب النوع

جدول ١
يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٣٧	%٢٢.٢
أنثى	١٣٠	%٧٧.٨
إجمالي	١٦٧	%١٠٠

الجدول ١ يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع وفيه يتبين أن الذكور بلغ عددهم (٣٧) فرد بنسبة ٢٢.٢%، أما الإناث عددهم (١٣٠) فرد بنسبة بلغت ٧٧.٨% وتلاحظ الباحثة بأن نسبة الإناث هي الأعلى والشكل البياني ١ أدناه يوضح ذلك.

شكل١
توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

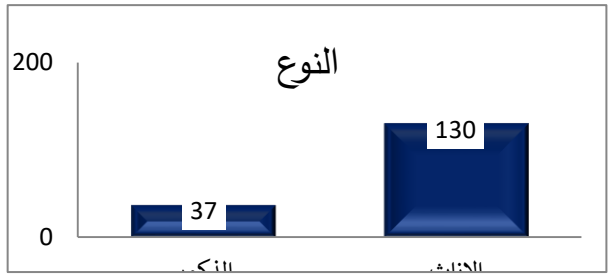

٢. توزيع عينة الدراسة حسب العمر

جدول
٢يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٢٠ سنة	٦	%٣.٦
من ٢٠ ــ ٣٠ سنة	٥٦	%٣٣.٥
من ٣٠ ــ ٤٠ سنة	١٠٥	%٦٢.٩
إجمالي	١٦٧	%١٠٠.٠

يوضح جدول ٢ توزيع أفراد العينة وفق الفئة العمرية وفيه يتضح أن الفئة أقل من ٢٠ سنة (٦) أفراد بنسبة ٣.٦% والفئة من ٢٠ – ٣٠ سنة (٥٦) فرد بنسبة ٣٣.٥%، والأفراد في الفئة العمرية من ٣٠ – ٤٠ سنة (١٠٥) فرد بنسبة ٦٢.٩%، وتلاحظ الباحثة أن غالبية أفراد العينة في الفئة العمرية ٣٠–٤٠ سنة كما موضح في الشكل ٢.

شكل٢
توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

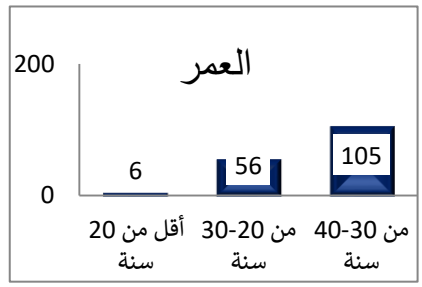

٣. توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

جدول ٣

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أرمل	٢	١.٢
أعزب	٥٥	٣٢.٩
متزوج	٩٨	٥٨.٧
مطلق	١٢	٧.٢
إجمالي	١٦٧	%١٠٠

الجدول ٣ يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية وفيه يتلخص أن المتزوجين بلغ عددهم (٩٨) فرد بنسبة ٥٨.٧%، أما الأعزب عددهم (٥٥) فرد بنسبة بلغت ٣٢.٩%، أما المطلق عددهم (١٢) فرد بنسبة ٧.٢%، أما الأرمل عددهم (٢) فرد بنسبة ١.٢%، وتلاحظ الباحثة بأن نسبة المتزوجين هي الأعلى والشكل البياني ٣ أدناه يوضح ذلك.

شكل٣

توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

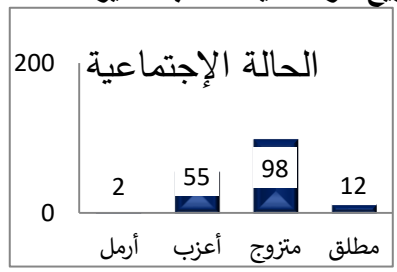

٤. توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول ٤

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	٢	%١.٢
ثانوي	٣٠	%١٨.٠
متوسط	٧	%٤.٢
جامعي	١٢٠	%٧١.٩
ماجستير/ دراسات عليا	٨	%٤.٨
إجمالي	١٦٧	%١٠٠

يوضح الجدول ٤ توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي وفيه يتضح أن الحاصلين على الابتدائية بلغ عددهم (فردين) بنسبة ١.٢%، الحاصلين على الثانوية بلغ عددهم (٣٠) فرد بنسبة ١٨.٠%، الحاصلين على مؤهل جامعي بلغ عددهم (١٢٠) فرد بنسبة ٧١.٩%، أما حملة المؤهل المتوسط فبلغ عددهم (٧) أفراد فقط بنسبة ٤.٢%، أما حملة الماجستير/ دراسات العليا بلغ عددهم (٨) أفراد بنسبة ٤.٨% ويمكن القول بأن حملة المؤهل الجامعي هي الأعلى كما موضح في الشكل البياني ٤.

شكل ٤

توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

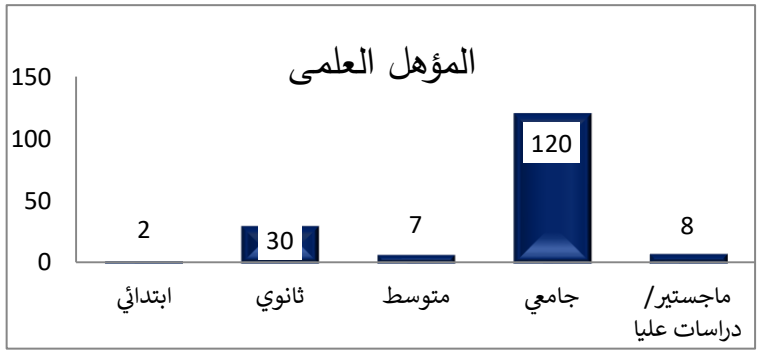

٥. توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الوظيفية

جدول ٥

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة

باحثة عن عمل	١	%٠.٦
طالب	٢٥	%١٥.٠
عاطل	٤٨	%٢٨.٧
متقاعد	٢	%١.٢
موظف	٩١	%٥٤.٥
إجمالي	١٦٧	%١٠٠

يوضح الجدول ٥ توزيع أفراد العينة وفق الحالة الوظيفية وفيه يتبين أن الموظفين بلغ عددهم (٩١) فرد بنسبة ٥٤.٥%، العاطلين بلغ عددهم (٤٨) فرد بنسبة ٢٨.٧%، والطلاب بلغ عددهم (٢٥) فرد فقط بنسبة ١٥.٠%، الباحثين والمتقاعدين بلغ عددهم (٣) أفراد فقط بنسبة ١.٨%. ويمكن القول بأن الموظفين هي الأعلى كما موضح في الشكل البياني ٥.

شكل٥
توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الوظيفية

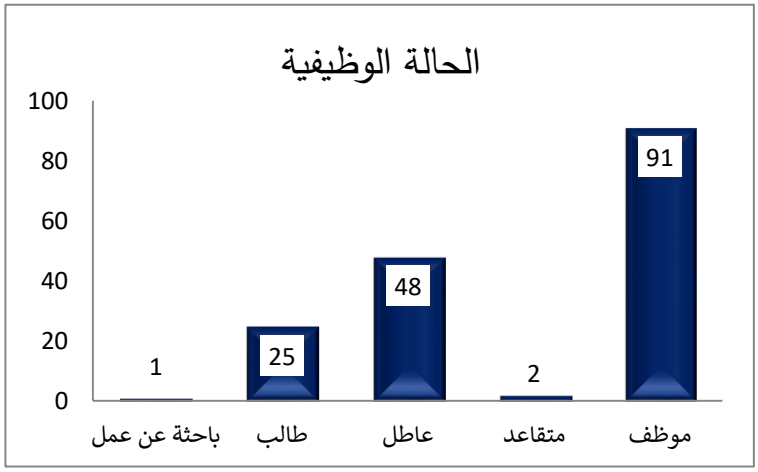

٣– أدوات البحث:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بفروض الدراسة والتي قامت الباحثة بتطويرها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة وذلك بهدف قياس رأى أفراد العينة المدروسة حول موضوع الدراسة.

٤– تقييم أدوات القياس:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله وبناءً على نظرية القياس الصحيح تعني الصلاحية التامة وخلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبار الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير المعنوية من مقاييس الدراسة كالتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوم معين تقيسه بالفعل.

وفيما يلي تعرض الباحثة نتائج التحليل للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

أولاً: مقياس الصلابة النفسية: إعداد مخيمر (٢٠٠٢)

وهي أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، والأداة مكونة من ٤٧ عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، أبداً). وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (٣–تنطبق دائماً –٢ إذا كانت تنطبق أحياناً – ١– إذا كانت لا تنطبق أبداً) بذلك لا يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين ٤٧ إلى ١٤١ درجة حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات؛ أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة وبالتالي فإن هذه العبارات، والتي تقابل في المقياس الإعداد (٧، ١١، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٧) ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي: (١تنطبق دائماً، ٢تنطبق أحياناً ،٣لا تنطبق أبداً) وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة ١٥ عبارة؛ أي ٣١٪ من مجموع عبارات الاستبيان.

والصلابة النفسية تقع في ثلاثة أبعاد هي:

أولاً: الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. وهذا البعد يتكون من ١٦ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين، ويمثل الفقرات من (١–١٦)

ثانياً: التحكم: يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بإمكاناته أن يكون له تحكماً فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من ١٥ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية، ويمثل الفقرات من (١٧–٣١).

ثالثاً: التحدي: اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على الجوانب هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، وهذا البعد يتكون من ١٦ عبارة، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على

حياته إنما هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديد له، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدي، ويمثل الفقرات من (٣٢–٤٧).

التصحيح دائما٣، أحياناً٢، أبداً١ والعبارات المعكوسة: *دائماً١، أحياناً٢، أبداً٣.

وتم تحديد ثلاث مستويات للصلابة، وهي كالآتي:

١–١ مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية:

- **إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٤٧–٧٨) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب منخفض.**
- **إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٧٩–١٠٩) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب متوسط.**
- **إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (١١٠–١٤١) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المجيب مرتفع.**

أ– مستويات بعدي الالتزام والتحدي:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (١٦–٢٦) فإن هذا يعني أن الصلابة لدى المجيب منخفض.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٢٧–٣٧) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب متوسط.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٣٨–٤٧) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب مرتفع.

ب– مستويات بعد التحكم:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (١٥–٢٤) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب منخفض.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٢٥–٣٥) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب متوسط.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين (٣٦–٤٥) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المجيب مرتفع.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الصلابة النفسية للبحث الحالي:

- اختبار صدق محتوى المقياس

بعد أن تم التأكد من الصيغة الأولية لمقياس الدراسة تم عرضها في شكل استبانة على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسة؛ لاختبار صدقه الظاهري، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات لتمثيل فروض الدراسة وطلب منهم أيضاً التعديل والحذف والإضافة لما يروه مناسب لغرض قياس صدق أداة الدراسة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس أما للتأكد من الصدق الفعلي فقد قامت الباحثة بحساب معامل جتمان وألفا كرونباخ:

جدول ٦

معاملات ألفا كرونباخ وجتمان لقياس صدق عبارات مقياس الصلابة النفسية

المقياس	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
الصلابة النفسية	الالتزام	١٦	٠.٦٥٠	٠.٥٧٣
	التحكم	١٥	٠.٧٠٥	٠.٧٢١
	التحدي	١٦	٠.٧١٤	٠.٧٢٢
	الكلي	٤٧	٠.٨٥٥	٠.٨٣٠

وللتحقق من معامل صدق مقياس الصلابة النفسية قام الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل (جتمان)، وكانت قيمة معامل الصدق ألفا كرونباخ (٠.٨٥٥)، معامل جتمان (٠.٨٣٠) وذلك دليلا على أن معاملات الصدق جيدة لهذا المقياس.

- اختبار ثبات المقياس:

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة) وبالتالي فهو يؤدى إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس، وكلما زادت درجة القياس واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وهنالك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس أهمها طريقة التجزئة النصفية، كما أن زيادة القيمة عن ٠.٦٠ دليل على زيادة الثبات الداخلي.

يتضح من الجدول (٦) و(٧) أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach's Alpha لأبعاد الدراسة تراوحت ما بين (٠.٨٠٠) و (٠.٨٥٥)، وأن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (٠.٧٢٠) مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة. ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل اليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية للاستبيان.

وقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الاستمارة، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman– Brown للتجزئة النصفية Split – half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول ٧
نتائج الثبات لمقياس الصلابة النفسية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية

مقياس	البعد	عدد العبارات	معادلة سبيرمان براون
الصلابة النفسية	الالتزام	١٦	٠.٥٨٢
	التحكم	١٥	٠.٧٢٢
	التحدي	١٦	٠.٧٢٤
	الكلي	٤٧	٠.٨٣٥

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو الإدمان:

قامت الباحثة بإعداد مقياس (الاتجاه نحو الإدمان) حيث يتكون من ٢٧ فقرة ويتم الإجابة عليه من قبل الأفراد وذلك من خلال ملاحظة اتجاه الفرد نحو الإدمان وتحديد درجة تطابق مضمون العبارات عليه بواحدة من خمس استجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاتجاه السلبي نحو الإدمان، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الاتجاه الإيجابي نحو الإدمان.

وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

- **البعد الأول (المعرفي) ويشير الى معتقدات وآراء ومعارف الفرد المرتبطة بإدمان المخدرات، ويتكون من (٩) عبارات.**
- **البعد الثاني (الوجداني) ويشير الى مشاعر وانفعالات الفرد المرتبطة بإدمان المخدرات، ويتكون من (١٠) عبارات.**
- **البعد الثالث (السلوكي) ويشير الى الاستجابات السلوكية الناتجة عن مشاعر الفرد وأفكاره المرتبطة بإدمان المخدرات، ويتكون من (٨) عبارات.**

٤ – تقييم أدوات القياس:

يقصد بصدق أداة القياس أنها قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله وبناءً على نظرية القياس الصحيح تعني الصلاحية التامة وخلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبار الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير المعنوية من مقاييس الدراسة كالتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوم معين تقيسه بالفعل.

وفيما يلي تعرض الباحثة نتائج التحليل للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

١- اختبار صدق محتوى المقياس

طبقت الباحثة نفس الخطوات في المقاس السابق، وقامت بحساب معامل جتمان وألفا كرونباخ كالتالي:

جدول ٨

معاملات ألفا كرونباخ وجتمان لقياس صدق عبارات مقياس الاتجاه نحو الإدمان

المقياس	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
الاتجاه نحو الإدمان	المعرفي	٩	٠.٦١٤	٠.٦٠١
	الوجداني	١٠	٠.٦٩٢	٠.٦٩٠
	السلوكي	٨	٠.٥٩٣	٠.٥٧٧
	الكلي	٢٧	٠.٨٠٠	٠.٧٦٠

من أجل التحقق من معامل صدق مقياس الاتجاه نحو الإدمان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل (جتمان)، وكانت قيمة معامل الصدق ألفا كرونباخ (٠.٨٠٠)، معامل جتمان (٠.٧٦٠) وذلك دليل على أن معاملات الصدق جيدة لهذا المقياس.

٢- حساب ثبات المقياس:

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوى لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس، وكلما زادت درجة القياس واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وهنالك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس أهمها طريقة التجزئة النصفية، كما أن زيادة القيمة عن ٠.٦٠ دليل على زيادة الثبات الداخلي.

يتضح من الجدول (٦) و (٧) أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach's Alpha لأبعاد الدراسة تراوحت ما بين (٠.٨٠٠) و (٠.٨٥٥)، وأن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (٠.٧٢٠) مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة. ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية للاستبيان.

وقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الاستمارة، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman– Brown للتجزئة النصفية Split – half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول ٩
نتائج الثبات لمقياس الاتجاه نحو الإدمان باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية

المقياس	البعد	عدد العبارات	معادلة براون	سبيرمان
الاتجاه نحو الإدمان	المعرفي	٩	٠.٦١١	
	الوجداني	١٠	٠.٦٩١	
	السلوكي	٨	٠.٥٨١	
	الكلي	٢٧	٠.٧٦٣	

ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

رابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

يشتمل هذا الجزء على تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من معرفة اتجاهات إجابات عينة الدراسة على عبارات فرضيات الدراسة المختلفة وذلك من خلال الإحصاء الوصفي بالتحليل الإحصائي لعبارات الدراسة، وذلك من خلال تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع فرضيات الدراسة.

أولاً: مقياس الصلابة النفسية:

تم قياس جودة درجة المقياس على الفقرات من خلال تدرج ثلاثي، في توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع من أعلى وزن له، حيث أعطيت له (٣) درجات والذي تمثل في حقل الإجابة (ينطبق دائما) إلى أدنى وزن له كالذي أعطي له ١ درجة واحدة وتمثل في حقل الإجابة (لا ينطبق) وبينهما وزن واحد. وقد كان الغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الإجابة الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة كما هو موضح في الجدول ١٠.

جدول ١٠
مقياس الصلابة النفسية

الدرجة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
ينطبق دائما	٣	أكبر من ٦٦.٧%	درجة عالية
ينطبق أحيانا	٢	٣٣.٣- ٦٦.٧%	درجة متوسطة
لا ينطبق	١	أقل من ٣٣.٣ %	درجة قليلة

وعليه يصبح الوسط الفرضي للدراسة: الدرجة الكمية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات (١+٢+٣) /٣=٣/٦=٢ وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (٢) دل ذلك على أن العبارة منطبقة بدرجة عالية على أفراد العينة.

جدول ١١
الإحصاءات الوصفية للمقياس الأول (الصلابة النفسية) "بعد الالتزام"

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي	٢.٣	٠.٥٣٥	عالية
٢	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم	٢.٧	٠.٥٢٢	عالية
٣	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها	١.٩	٠.٦١٢	متوسطة
٤	اعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله	٢.٧	٠.٥٦٣	عالية
٥	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها	٢.٨	٠.٤٣٨	عالية
٦	حياتي عشوائية عديمة الأهمية	١.٣	٠.٦٣٩	متوسطة
٧	أبادر في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه	٢.٤	٠.٦٢٦	عالية
٨	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	٢.٦	٠.٥٢٩	عالية
٩	أعتقد " أن البعد عن الناس غنيمة"	٢.٠	٠.٦٦٢	متوسطة
١٠	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء اخر	١.٧	٠.٧٠٥	متوسطة
١١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي	٢.٧	٠.٥٤١	عالية
١٢	أهتم كثيراً فيما يدور حولي من أحداث وقضايا	٢.٣	٠.٦٤٤	عالية
١٣	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها	١.٤	٠.٦٣١	متوسطة
١٤	أشعر بالمسؤولية أمام الآخرين وأبادر بمساعدتهم	٢.٦	٠.٤٩٤	عالية
١٥	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها بكل ما أمكن	٢.٣	٠.٦٩٧	عالية
١٦	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك	١.٦	٠.٧٤٥	متوسطة
	إجمالي	٢.٢	٠.٥٩٩	عالية

الجدول ١١ يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الأول (الصلابة النفسية) في "بعد الالتزام " حيث جاءت الأوساط معظمها أعلى من ٢.٠ لكل العبارات وبانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٤٣٨) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الثلاثي لأوزان الخيارات أعلى من ٢.٠ وهذا يؤكد أن درجة انطباق العبارات على أفراد العينة عالية.

جدول ١
٣ الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الأول (الصلابة النفسية) "بعد التحدي"

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي	٢.٥	٠.٥٤٧	عالية
٢	عندما أضع خططي المستقبلية غالباً ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها	٢.٣	٠.٥٢٩	عالية
٣	نجاحي في أمور (دراسة – عمل ...الخ) يعتمد على مجهودي وليس الخطط والصدفة	٢.٥	٠.٦١٨	عالية
٤	الحياة فرص وليست عمل وكفاح	١.٩	٠.٧٠٨	متوسطة
٥	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه	٢.٢	٠.٥٥٩	عالية
٦	اعتقد أن ما يحدث لي غالباً هو نتيجة لتخطيطي	٢.٠	٠.٦٣٤	عالية
٧	أعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه	٢.٦	٠.٥٥٩	عالية
٨	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي	٢.٠	٠.٧٠٦	عالية
٩	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	٢.٣	٠.٥٧٥	عالية
١٠	اعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط	١.٩	٠.٦٦٤	متوسطة
١١	اعتقد أن تأثيري ضعيف على الاحداث التي تقع على	١.٨	٠.٦٤٩	متوسطة
١٢	اعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها	٢.١	٠.٦٢٥	عالية
١٣	أؤمن بالمثل "أعطني حظاً وارمني في البحر"	١.٧	٠.٧١٧	متوسطة
١٤	أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري من حولي من أحداث	٢.٣	٠.٥٩٦	عالية
١٥	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية	٢.٤	٠.٦٧٠	عالية
	إجمالي	٢.٢	٠.٦٢٤	عالية

الجدول ١٢ يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الأول (الصلابة النفسية) "بعد التحكم " حيث جاءت الأوساط أعلى من ٢.٠ لكل العبارات بانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٥٢٩) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الثلاثي لأوزان الخيارات أعلى من ٢.٠ وهذا يؤكد أن درجة انطباق عبارات أفراد العينة عالية.

الجدول ١٣

يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الأول (الصلابة النفسية)

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	٢.٦	٠.٥٦٠	عالية
٢	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها	٢.١	٠.٧٤٠	عالية
٣	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة مالا اعرفه	٢.٥	٠.٦٣٨	عالية
٤	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أو أواجهها	٢.٢	٠.٥٩١	عالية
٥	لدي قدرة على المثابرة حين أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني	٢.٦	٠.٥٥٩	عالية
٦	المشكلات تستنزف قواي وقدرتي على التحدي	٢.٠	٠.٦١٦	عالية
٧	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث	٢.٠	٠.٦٧٢	عالية
٨	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	٢.٣	٠.٦٨٥	عالية
٩	أعتقد أن مواجهة المشكلات استبانة لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة	٢.٦	٠.٥٤٥	عالية
١٠	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي	٢.٣	٠.٦٩٧	عالية
١١	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	٢.٤	٠.٥٨٦	عالية
١٢	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	٢.١	٠.٧٧٠	عالية
١٣	أعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية	٢.٤	٠.٧٤٤	عالية
١٤	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي	١.٩	٠.٧٤٢	متوسطة
١٥	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	٢.٧	٠.٤٩٠	عالية
١٦	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	١.٩	٠.٧٤١	متوسطة
	إجمالي	٢.٣	٠.٦٤٩	عالية

"بعد التحدي" حيث جاءت الأوساط أعلى من ٢.٠ لكل العبارات بانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٤٩٠) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الثلاثي لأوزان الخيارات أعلى من ٢.٠ وهذا يؤكد أن درجة انطباق عبارات أفراد العينة عالية.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو الإدمان:

تم قياس جودة درجة المقياس على الفقرات من خلال تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي(Likart Scale) ، في توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع من أعلى وزن له والذي أعطيت له (٥) درجات والذي تمثل في حقل الإجابة (أوافق بشدة) إلى أدنى وزن له كالذي أعطي له ١ درجة واحدة وتمثل في حقل الإجابة (لا أوافق بشدة)

وبينهما ثلاثة أوزان. وقد كان الغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الإجابة الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة كما هو موضح في الجدول ١٣.

جدول ١٤

مقياس الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
أوافق بشدة	٥	أكبر من ٨٠%	درجة موافقة عالية جدا
أوافق	٤	٧٠-٨٠%	درجة موافقة عالية
محايد	٣	٥٠-٦٩%	درجة موافقة متوسطة
لا أوافق	٢	٢٠-٤٩%	درجة موافقة منخفضة
لا أوافق بشدة	١	أقل من ٢٠ %	درجة موافقة منعدمة

وعليه يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكمية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات (١+٢+٣+٤+٥)/٥=١٥/٥=٣ وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (٣) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة.

جدول ١٥

الإحصاءات الوصفية للمقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد المعرفي"

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	اعتقد ان الوعي بمخاطر الإدمان أحد السبل لمواجهته	٤.٦	٠.٧٤٧	عالية جدا
٢	الأضرار الصحية الناتجة عن الإدمان تعوق الفرد عن ممارسة أي نشاط	٤.٦	٠.٧٤٣	عالية جدا
٣	أجمع معلومات حول ظاهرة الإدمان	٣.٨	١.١١١	عالية
٤	أرى أن الإدمان على المخدرات يتعارض مع تعاليم الدين	٤.٧	٠.٦٥٣	عالية جدا
٥	إدمان بعض المواد المخدرة يساعد في إنجاز الأعمال	٢.١	٠.٩٨٧	منخفضة
٦	يرتبط الإدمان بالفشل والتأخر الدراسي	٤.٣	١.٠٨٧	عالية جدا
٧	أعتقد أن وسائل الإعلام تسهم في زيادة الوعي بأضرار الإدمان	٤.١	١.١٠٨	عالية جدا
٨	أهتم بالجديد من الحقائق العلمية عن الإدمان والمدمنين	٣.٧	١.١٦٥	عالية
٩	أعرف المدمنين من خلال بعض الاعراض الظاهرة عليهم	٣.٩	١.٠٧٧	عالية
	الإجمالي	٤.٠	٠.٩٦٤	عالية

الجدول ١٥ يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد المعرفي" حيث جاءت الأوساط أعلى من ٣.٥ لكل العبارات بانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٦٥٣) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الخماسي ليكرت Likart Scale لأوزان الخيارات أعلى من

٣.٥ وهذا يؤكد أن درجة موافقة أفراد العينة على عبارات لعبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد المعرفي" عالية.

جدول ١٦

الإحصاءات الوصفية للمقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد الوجداني"

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أشعر بالإحباط من تزايد عدد المدمنين	٤.٣	٠.٩٧٩	عالية جدا
٢	البحث عن المتعة من مبررات الإدمان	٣.٣	١.٤٠٥	متوسطة
٣	يرغب الشخص في الإدمان للهروب من المشكلات	٣.٧	١.٢٥١	عالية
٤	المدمن شخص غير قادر على التحكم في مشاعره وانفعالاته	٤.٥	٠.٧٨٣	عالية جدا
٥	تراودني الرغبة في تجريب مشاعر المدمنين	٢.٢	١.٠٢٥	منخفضة
٦	المدمن شخص جدير بالثقة والتقدير	٢.٣	١.١٥٢	منخفضة
٧	يلجأ الفرد للإدمان للهروب من المسؤولية	٣.٦	١.٢٩٨	عالية
٨	اشعر أن المدمنين هم ضحايا المجتمع	٣.٦	١.٢٩٧	عالية
٩	أشعر بالحزن عندما أعرف أن شخصا يتعاطى المخدرات	٤.٧	٠.٧١١	عالية جدا
١٠	أشعر بالشفقة نحو المدمنين	٤.٤	٠.٩٤٣	عالية جدا
	الإجمالي	٣.٧	١.٠٨٤	عالية

الجدول ١٦ يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد الوجداني" حيث جاءت الأوساط أعلى من ٣.٥ لكل العبارات بانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٦٥٣) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الخماسي ليكرت Likart Scale لأوزان الخيارات أعلى من ٣.٥ وهذا يؤكد أن درجة موافقة أفراد العينة على عبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد الوجداني" عالية.

جدول ١٧

الإحصاءات الوصفية للمقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد السلوكي"

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أقدم النصيحة لمن يفكرون في الإدمان	٤.٤	٠.٨٤٠	عالية جدا
٢	أتجنب جلسات المدمنين، حتى لو كانوا من المقربين	٤.١	١.١٢٥	عالية جدا
٣	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية عامل حماية من الوقوع في الإدمان	٤.٦	٠.٦٩١	عالية جدا
٤	أرحب بالمشاركة في برامج التوعية والوقاية من الإدمان	٤.٣	٠.٩٨٠	عالية جدا
٥	ممارسة الهوايات تقي الفرد من الوقوع في الإدمان	٤.٥	٠.٧١٩	عالية جدا
٦	أنصح من حولي بالابتعاد عن مخالطة أي شخص يتعاطى أو يدمن المخدرات	٤.٣	١.٠٣١	عالية جدا
٧	يلتزم المدمن بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه	٢.٧	١.٣٢١	متوسطة
٨	الإدمان أحد عوامل الجريمة في المجتمع	٤.٥	٠.٧٩٨	عالية جدا
	الإجمالي	٤.٢	٠.٩٣٨	عالية جدا

الجدول ١٧ يوضح الإحصاءات الوصفية لعبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد السلوكي" حيث جاءت الأوساط أعلى من ٤.٠ لكل العبارات بانحرافات معيارية غير متجانسة لجميع العبارات الفرق بينها يتجاوز (٠.٦٩١) ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات المحور وحسب المقياس الخماسي ليكرت Likart Scale لأوزان الخيارات أعلى من ٤.٠ وهذا يؤكد أن درجة موافقة أفراد العينة على عبارات المقياس الثاني الاتجاه نحو الإدمان "البعد السلوكي" عالية جدا.

اختبار فرضيات الدراسة:

تناولت الباحثة اختبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- **توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب.**
- **توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية.**
- **توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان.**

ولاختبار الفرض الأول تم إجراء تحليلي للارتباط والانحدار بين كل من مقياس الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان.

معامل الارتباط بيرسون Correlation:

ولاختبار الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب، تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" Pearson Correlation coefficient لدراسة العلاقة بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاتجاه نحو الإدمان كما هي موضحة بالجدول ١٨ الآتي:

جدول ١٨: معامل ارتباط "بيرسون Pearson" بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاتجاه نحو الإدمان

	الاتجاه نحو الإدمان	
الصلابة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٠.٤٥٨	٠.٠٠

ويتضح من الجدول ١٨ صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب. حيث أظهرت النتائج أن

هناك علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ومتوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب (الاتجاه السلبي) حيث كان معامل الارتباط (٠.٤٥٨).

تحليل الانحدار البسيط:

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression Analysis) لقياس أثر الاتجاه نحو الإدمان على مقياس الصلابة النفسية كما هي موضح بالجدول (١٩) الآتي:

جدول ١٩:

الانحدار البسيط لأثر الاتجاه نحو الإدمان على مقياس الصلابة النفسية

برنامج الخصخصة		B المعامل المعياري (بيتا)	T قيمة (ت)	Sig. دلالة قيمة (ت)
الحد الثابت		١.٢٧٩	٨.٨٥٩	٠.٠٠٠
الاتجاه نحو الإدمان		٠.٢٤٢	٦.٦١٣	٠.٠٠٠

٢٠.٩٪ = R^2 (معامل التحديد) ٤٣.٧٢٦ = F قيمة (ف) Sig. = ٠.٠٠٠ (الدلالة الإحصائية).

ويتضح من الجدول ١٩ أن هناك تأثيراً ذو دلالة إحصائية الاتجاه نحو الإدمان على مقياس الصلابة النفسية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وقد بلغت قيمة درجة التأثير (٦.٦١٣)، وقد أيدت قيم (ت) T معنوية هذا التأثير وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 معنوية أيضا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهذا يعني أن الاتجاه نحو الإدمان يفسر ما قيمته (٢٠.٩%) من التغير في مقياس الصلابة النفسية؛ مما يدل على كفاءة النموذج المقترح، ويُدعم بما انتهت إليه دراسة بدوي (٢٠٢٢) في وجود وعي إلى حد ما بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة، وفي مقابل هذا الوعي أتت دراسة صيدم (٢٠١٥) للبحث في الرضا عن الحياة وعلاقته بذات المتغير في هذه الدراسة – الصلابة النفسيّة– والتي انتهت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من المتغيرين، لتنتهي دراسة العبدلي (٢٠١٢) بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين (غالبية) أساليب مواجهة الضغوط والصلابة النفسية، كدلالة على أن الوعي بسمات شخصية المدمن والرضا عن الحياة وأساليب مواجهة الضغوط هي مؤشرات للصلابة النفسيّة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سليماني وآخرون (Solimani et al,٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو الإدمان. إلى جانب دراسة بدوي (٢٠٢٢) التي انتهت بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الأداء على مقياس الوعي بسمات شخصية المدمن بأبعاده المختلفة ومقياس الاتجاه نحو الإدمان. ودراسة مفتاح (٢٠١٧) بوجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت –كنوع مغاير للإدمان المبحوث عنه في هذه الدراسة– ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية.

ولاختبار الفرض الثاني القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، تم استخدام أسلوب الفرق بين متوسطين لعينة الذكور والإناث للتعرف على مدى وجود اختلاف في مقياس الصلابة النفسية حسب النوع، أظهر الجدول ١٩ وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمقياس الصلابة النفسية، وهذا ما تؤكده قيم ٠.٨١٧=(P–Value) الموضحة بالجدول، حيث تبين وجود هذه الفروق عند مستوى معنوية ٥% بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية وهذا ما يؤكد صحة هذا الفرض.

جدول ٢٠ نتائج تحليل معنوية الفرق
بين متوسطين لعينة الذكور والإناث لمقياس الصلابة النفسية

مقياس الصلابة النفسية	المتوسط للإناث	المتوسط للذكور	الفرق بين المتوسطين	F	P-Value	المعنوية
	٢.٢٣٠٣	٢.٢١٨٥	٠.٠١١٧٦	٠.٢٩٦	٠.٨١٧	غير معنوي

مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني القائل بأنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس الصلابة النفسية وذلك لصالح عينة الإناث. وتظهر هذه الدراسة أن الإناث أكثر صلابة من الذكور، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة سليماني (Solimani et al, ٢٠١٦)، وأيدته دراسة بارتون روبرت (Bartone & Robert, ٢٠٠١) التي خلصت إلى أن أظهرت النتائج أن الإناث أعلى بكثير من الذكور في الصلابة، ويمكن أن يعزى الفرق بين الذكور والإناث في الصلابة الى الاختلافات البيولوجية بينهم فالأنثى أكثر تحمل من الذكر في بعض المواقف. وترى الباحثة أن متغيرات العصر الحديث قد تكون سبب في زيادة الصلابة لدى الإناث.

ولاختبار الفرض الثالث القائل بوجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان تم استخدام أسلوب الفرق بين متوسطين لعينة الذكور والإناث للتعرف على مدى وجود اختلاف في مقياس الاتجاه نحو الإدمان حسب النوع، وقد أظهر الجدول ٢٠ وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمقياس الاتجاه نحو الإدمان، وهذا ما تؤكده قيم (P–Value)=٠.٠٨٧ الموضحة بالجدول، حيث تبين وجود هذه الفروق عند مستوى معنوية ٥% بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الإدمان وهذا ما يؤكد صحة هذا الفرض.

جدول ٢١ نتائج تحليل
معنوية الفرق بين متوسطين لعينة الذكور والإناث لمقياس الاتجاه نحو الإدمان

مقياس الاتجاه نحو الإدمان	المتوسط للإناث	المتوسط للذكور	الفرق بين المتوسطين	F	P-Value	المعنوية
	٣.٨٩٢٣	٤.٠٣٣٠	-٠.١٤٠٧٣	٠.٣٧٩	٠.٠٨٧	غير معنوي

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث بأنه: توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو الإدمان لصالح عينة الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بينيامين لونجو(Bnjamen & longo, ٢٠١٨) حيث أشارت إلى أن الذكور أكثر إقبالا على الشرب من الإناث، ودراسة سليماني وآخرون (Solimani & et al., ٢٠١٦) بدرجات أقل في الإدمان لصالح الإناث. بينما لا تتفق مع دراسة مفتاح (٢٠١٧) التي انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت لصالح الإناث.

التوصيات:

١– توصي الباحثة بأن تعمل المؤسسات الاجتماعية على توحيد الجهود التربويّة في دعم الصلابة النفسيّة بمختلف أبعادها الثلاثة لدى فئة الشباب، من خلال الشراكات المجتمعيّة في التوعية والتدريب والتأهيل؛ للاستثمار الأمثل للقدرات البشرية.

٢– توصي الباحثة بأن تعمل المؤسسات الاجتماعية على توحيد الجهود التربويّة في دعم الاتجاه السلبي نحو الإدمان بمختلف أبعاده الثلاثة لدى فئة الشباب، من خلال الشراكات المجتمعيّة في التوعية والتدريب والتأهيل؛ للاستثمار الأمثل للقدرات البشرية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٩). *علم النفس الاجتماعي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

باقر، ندى عبد. (٢٠١٢). المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة علوم التربية والنفسية ببغداد*، (٩٣)، ٢٤٤-٣٠٢.

بدوي، ولاء بدوي محمد. (٢٠٢٢). الوعي بسمات شخصية المدمن وعلاقته بالاتجاه نحو الإدمان لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء متغيري (السنة الدراسية – مستوى تعليم الأب). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٢٤)، ١٦٨-١٩٦.

بنعبدالكريم، والشمراني. (٢٠٢١). علاقة الصلابة النفسية ببعض المهارات النفسية لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية لبعض أندية المملكة العربية السعودية. *مجلة التحدي بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، ١٣ (١)، ٨-٥٠.

بوعيشة، آمال وغازلي، نعيمة. (٢٠٢٠). الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى الزوجة العاملة. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي*، ٣ (١)، ١٥-٢٨.

البيرقدار، تنهيد. (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١١ (١)، ٢٨-٥٦.

جيمات، دلال. (٢٠٢٠). *اضطراب ضغط ما بعد الصدمة والصلابة النفسية لدى حالات من الطلبة الجامعيين فاقدي الأب* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة مسيلة.

حمادة، لؤلؤة وعبد اللطيف، حسين. (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة. *رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)*، ٢ (٢)، ٢٢٩-٢٧٢.

خليفة، فاطمة السيد. (٢٠١٧). فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي لتنمية الصلابة النفسية والوقاية من الإنتكاسة لدى عينة من مرضى الإدمان السعوديين بجدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٥ (٢)، ٢١٥-٢٣٥.

دحلان، محمد منذر. (٢٠١٧). *الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.

السعدي، رحاب. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج ارشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

صيدم، محمد رشيد صالح. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الصلابة النفسية وأثره على رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من مدمني المخدرات. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (٥)، ٣٢٢ – ٣٦١.

العبدلي، خالد بن محمد. (٢٠١٢). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدين مكة المكرمة* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أم القرى.

عدوي، طه ربيع. (٢٠١٥). مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي مصر*، (٤٢)، ١٤٣-١٨٢.

عماشة، سناء حسن. (٢٠١٠). *الاتجاهات النفسية والاجتماعية*. مجموعة النيل العربية للنشر.

عودة، محمد. (٢٠١٠). *الخبرة الصادمة بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية لقطاع غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية بغزة.

محمود، هويدة حنفي. (٢٠١٢). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتهما بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ١١ (٤)، ٥٤١ – ٦١٨.

مخيمر، عماد. (١٩٩٦). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، ٦ (٢)، ٢٧٥-٢٩٩.

مخيمر، محمد. (٢٠٠٢). *مقياس الصلابة النفسية*. مكتبة الانجلو المصرية.

مفتاح، رقية العجيلي. (٢٠١٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم ترهونة. *مجلة جامعة الزيتونة*، (٢٤)، ٦٩-١٠٥.

اليازجي، محمد. (٢٠١١). *الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية – دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية* [رسالة ماجستير منشورة] الجامعة الإسلامية بغزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aghababaei, A. Jalali, D. & Saeed Zadeh, H. (٢٠١٢). Comparison of the Effectiveness of Four Methods of Drug Abuse Prevention on Attitude and Self Esteem of Students of Cultural, Educational and Dormice Complexes of Imam Khomeini Relief Committee (RA). *Quarterly Journal of Addiction Research on drugs*, ٦(٢١), ٤٦-٣١.

Aleksandrov, D., Okhrimenko, I., Medvediev, V., Moiseieva, O., & Prontenko, K. (٢٠٢٠). Psychoprophylactic Correction of the Individual

Psychological Factors of Narcotism. *BRAIN. Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, ١١(٢), ٠١-١٧.

Barman-Adhikari, A., Al Tayyib, A., Begun, S., Bowen, E., & Rice, E. (٢٠١٧). Descriptive and injunctive network norms associated with nonmedical use of prescription drugs among homeless youth. *Addictive behaviours*, ٦٤, ٧٠-٧٧.

Barman-Adhikari, A., Al Tayyib, A., Begun, S., Bowen, E., & Rice, E. (٢٠١٧). Descriptive and injunctive network norms associated with nonmedical use of prescription drugs among homeless youth. *Addictive behaviours*, ٦٤, ٧٠-٧٧.

Clarke, D. E., Gonzalez, M., Pereira, A., Boyce-Gaudreau, K., Waldman, C., & Demczuk, L. (٢٠١٥). The impact of knowledge on attitudes of emergency department staff towards patients with substance related presentations: a quantitative systematic review protocol. *JBI database of systematic reviews and implementation reports*, ١٣(١٠), ١٣٣-١٤٥.

Delahaij, R., Gaillard, W.D., & Dam, K.V. (٢٠١٠). Hardiness and the response to stressful situations: Investigating mediating processes. *Personality and Individual Differences*, ٤٩, ٣٨٦-٣٩٠.

Dreyer, J. L. (٢٠١٠). New insights into the roles of microRNAs in drug addiction and neuroplasticity. *Genome medicine*, ٢(١٢), ٩٢.

Hydon, N. (١٩٨٦). *The pleasures of psychological hardiness*. New York: New American library.

Inzlicht, M., Aronson, J., Good, C., & McKay, L. (٢٠٠٦). A particular resiliency to threatening environments. *Journal of Counselling Psychology*, ٤٦(٢), ١٥٩-١٧٢.

Jacobs, D. F. (١٩٨٦). A general theory of addictions: A new theoretical model. *Journal of gambling behavior*, ٢(١), ١٥-٣١.

Kampman, K., & Jarvis, M. (٢٠١٥). American Society of Addiction Medicine (ASAM) national practice guideline for the use of medications in the treatment of addiction involving opioid use. *Journal of addiction medicine*, ٩(٥), ٣٥٨.

Kobasa. Maddi (١٩٨٢). Hardiness and Health: A Prospective study. *Journal of Personnalite and Psychologie*, ٤٢, ١٦٨.

Lambert, V, A, Lambert, C, E, & Yamse, H, (٢٠٠٣). Psychological hardiness, workplace and related stress reduction strategies, *Journal of Nursing and Heath Sciences,* ٥, ١٨١-١٨٤.

Lightfoot, M., Wu, N., Hughes, S., Desmond, K., Tevendale, H., & Stevens, R. (٢٠١٨). Risk factors for substance use among youth experiencing homelessness. *Journal of Child & Adolescent Substance Abuse,* ٢٧(٥-٦), ٢٨٨-٢٩٦.

Modesto-Lowe, V., Brooks, D., & Petry, N. (٢٠١٠). Methadone deaths: risk factors in pain and addicted populations. *Journal of general internal medicine,* ٢٥(٤), ٣٠٥-٣٠٩.

Mostaghni, S. and sarvghad, S. (٢٠١٢) The Relationship between Personality Traits and Psychological Hardiness with Nurses' Job Stress in Shiraz Public Hospitals. *Journal of Knowledge and Research in Applied Psychology*, ٢ (٢), ١٠٥-١١٦.

Sarvela, P.D., McClendon, E.J. (١٩٨٨). Indicators of rural youth drug use. *J Youth Adolescence* ١٧, ٣٣٥–٣٤٧.

Soleimani, M. A., Sharif, S. P., Yaghoobzadeh, A., & Ong, F. S. (٢٠١٦). Relationship between hardiness and addiction potential in medical students. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences,* ١٠(٤), e٦٢٢٥.

United Nations Office on Drugs and Crime (٢٠١٩). World Drug Report ٢٠١٩: ٣٥ million people worldwide suffer from drug use disorders while only ١ in ٧ people receive treatment.

Volkow, N. D., Koob, G. F., & McLellan, A. T. (٢٠١٦). Neurobiologic advances from the brain disease model of addiction. *New England Journal of Medicine,* ٣٧٤(٤), ٣٦٣-٣٧١.

West, R. & Brown. J. (٢٠١٣). *Theory of Addiction* (٢nd. Ed). Wiley Blackwell, UK.

Zhang, L.F. (٢٠١٠). Hardiness and the Big Five personality traits among Chinese university students. *Learning and Individual Differences,* ٢١(١), ١٠٩-١١٣.